تفسیر ابن کثیر

يقول تعالى ناهيا عباده عن الزنا وعن مقاربته ومخالطة أسبابه ودواعيه { ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة } أي ذنبا عطيما { وساء سبيلا } أي بئس طريقا ومسلكا .

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة [أن فتى شابا أتى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال : يا رسول ا الئذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا فقال اجلس فجلس فقال أتحبه لأمك ؟ قال : قال : لا وا جعلني ا فداك قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا وا يا رسول ا جعلني ا فداك قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم قال : أفتحبه لأختك ؟ قال : وا يا رسول ا جعلني ا فداك قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أفتحبه لعمتك ؟ قال : لا وا يا رسول ا جعلني ا فداك قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا وا يا رسول ا جعلني ا فداك قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا وا يا رسول ا جعلني ا فداك قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال أفتحبه لخالتك ؟ قال وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وأحصن فرجه قال : فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء وقال النابي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال : [ما من ذنب بعد الشرك أعظم عن نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له]